AL TURATH Journal. (July 2021), volume 11, issue 03

الأهمية العقدية لعلم مقارنة الأديان ومناهج دراسته

The doctrinal importance of comparative religion and its study methods

"al'ahamiyat aleaqdiat laeilm mqarnt al'adyan wamanahij dirasatah"

أسعير البشير *

مختبر حوار الحضارات ومقارنة الأديان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس– فاس، 30000، **المغرب**.

ASAAIRE El Bachir

Laboratory of dialogue of civilizations and comparative religion, Faculty of literatures and human sciences, University of Sidi Mohamed Ben Abdellah Sais-Fès, 30000, **MOROCCO**.

elbachir.asaaire@usmba.ac.ma

ORCID ID: https://orcid.org/0000-0002-2101-5821-Z12

تاريخ الاستلام: 2021/03/25 تاريخ القبول: 2021/05/11 تاريخ النشر: 2021/07/01

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690–2010

أسعير، البشير، جويلية 2021. الأهمية العقدية لعلم مقارنة الأديان ومناهج دراسته. *مجلة التراث*، المجلد 11، العدد 03، من ص 153، إلى ص 171. [*ISSN: 0339-2253* *E-ISSN 2602-6813*].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

ASAAIRE, El Bachir, July 2021. The doctrinal importance of comparative religion and its study methods. *AL TURATH Journal*. volume 11, issue 03, P 153, P 171. *[ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].*

* المؤلف المرسل: **أسعير البشير**، البريد الإلكتروني: elbachir.asaaire@usmba.ac.ma

ملخص

علم مقارنة الأديان من التخصصات المعرفية الضرورية في هذا العصر، فهو علم إسلامي أصيل، أسهم العلماء المسلمون بنصيب وافر في وضع أسسه ومناهج البحث فيه، وقام الغربيون بتطويره لاحقا، من خلال ابتكار مناهج بحث جديدة، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز الأهمية العقدية لهذا العلم، علاوة على ذكر أهم مناهج البحث فيه، ومن هذا المنطلق، فإننا نسعى إلى الإجابة عن الإشكالات التالية: ما هو علم مقارنة الأديان؟ كيف نشأ هذا العلم وتطور؟ ما هي أهميته العقدية؟ وما هي أهم المناهج المعتمدة في دراسة الأديان؟

من خلال الخطة الآتية: مقدمة: تناولت فيها الإطار العام للموضوع، وأهميته وإشكالاته، وأهدافه ومنهجه.

المبحث الأول:مفهوم علم مقارنة الأديان، المبحث الثاني: نشأته وتطوره، المبحث الثالث: أهميته العقدية وموقعه ضمن العلوم الإنسانية، المبحث الرابع: أهم المناهج المعتمدة في دراسة الأديان، خاتمة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن علم مقارنة الأديان يختلف تحديد مفهومه بين العلماء المسلمين والغربيين، وأنه علم نشأ في حضن الحضارة الإسلامية، كما أن له أهمية عقدية تكمن في الكشف عن الانحرافات العقدية في الأديان السابقة للإسلام، وأن جهود العلماء المسلمين في هذا العلم، كان لها نتائج من خلال وضع بعض مناهجه وأسس دراسته.

وتتلخص توصيات هذه الدراسة في: ضرورة إعادة الاعتبار لهذا العلم الإسلامي الأصيل، وتطوير مناهج تدريسه في المدارس والمعاهد والجامعات العربية والإسلامية.

الكلمات المفتاحية: البحث، العلماء، المسلمين، الغربيين، الحضارة

تصنيفات JEL: N3; Z12; Z00

ABSTRACT :

The science of comparative religions is one of the necessary cognitive disciplines in this era, as it is an authentic Islamic science. The Muslim scholars have contributed a large share in laying down its foundations and research methods in it, and Westerners later developed it by devising new research methods This research paper aims to clarify the doctrinal importance of this science , in addition to mention the most important methods of research in it, and from this point of view, we seek to answer the following problems: What is the science of comparative religions? How did this science originate and develop? What is its doctrinal importance? What are the most important methods approved in study of religions?

Keywords: research, scholars, muslims, westerners, civilization

JEL CLASSIFICATIONS CODES :N3; Z12; Z00

Résumé:

La science des religions comparées est l'une des disciplines cognitives nécessaires à cette époque, car c'est une science islamique authentique. Les savants musulmans ont largement contribué à y poser ses fondements et ses méthodes de recherche, et les Occidentaux l'ont développé plus tard en concevant de nouvelles méthodes de recherche, Ce document de recherche vise à montrant l'importance doctrinal de cette science, en plus d'y introduire les méthodes de recherche les plus importantes, et de ce point de vue, nous cherchons à répondre aux problèmes suivants: Quel est la science des religions comparées? Comment cette science est-elle fondée et s'est-elle développée? Quelle est son importance? Quels sont les méthodes les plus importants adoptés dans l'étude des religions?

Mots-clés: recherche, savants, musulmans, Occidentaux, civilisation

JEL CLASSIFICATIONS CODES :N3; Z12; Z00

مقدمة

يعتبر علم مقارنة الأديان من العلوم التي نشأت وترعرعت في حضن الحضارة الإسلامية، وذلك قبل أن يظهر الاهتمام به عند الغربيين، خاصة أن أوروبا كانت تعيش تحت سلطة الكنيسة التي لم يكن يرى رجالها الحق في غير المسيحية، ومن ثم لم يكن هناك باعث–حسب اعتقادهم– لدراسة الأديان الأخرى.

غير أن الفراغ الفكري الذي شهده العالم الإسلامي، وتراجع اهتمام المسلمين بهذا العلم، أدى إلى تحول وجهته نحو الغرب، خاصة بعد الثورة على الكنيسة نتيجة الانغلاق اللاهوتي الذي عرفته المسيحية في أوروبا خلال القرون الوسطى، والذي تجلى في محاربة رجال الدين للعلم وملاحقة العلماء، والتصدي لنظرياتهم العلمية التي تعارض نصوص الكتاب المقدس، وهو ما دفع بالعديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين إلى إعادة النظر في مفاهيم الدين والمقدس وعلاقتهما بالعقل، وإخضاع نصوص الكتاب المقدس للنقد، حيث ظهرت ابتداء من القرن الثامن عشر الميلادي العديد من الدراسات الغربية في نقد الكتاب المقدس، ومع مطلع القرن التاسع عشر بدأ اهتمام الباحثين الغربيين بدراسة الأديان على ضوء المناهج الحديثة.

وهذا لا ينفي السبق الإسلامي في الاهتمام بهذا العلم، حيث اهتم العلماء المسلمون بدراسة الأديان السماوية والوضعية، وصنَّفوا العديد من الكتب في علم الملل والنحل، وتاريخ الأديان، ونقد الكتاب المقدس، بل وكان لهم الفضل في وضع أسس هذا العلم، من خلال اعتمادهم على مناهج علمية رصينة، وحرصهم على أقصى درجات الموضوعية.

لقد كان للفكر الإسلامي شرف النشأة الأولى لعلم الدين المقارن، ومن ثم فإن الأبوة الشرعية لهذا العلم تكمن في الفلسفة الإسلامية، ولقد فطن لهذه الحقيقة كثير من علماء الأديان وأَقَرُّوا بها في أكثر من مناسبة(1).

ويكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة، في كونه يتناول بالدرس والتحليل علم مقارنة الأديان، وأهميته العقدية، بالإضافة إلى إبراز أهم المناهج المعتمدة في دراسة الأديان.

تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالات الآتية:

أين تكمن الأهمية العقدية لعلم مقارنة الأديان؟ وما هو موقعه ضمن حقل العلوم الإنسانية؟

وما هي أبرز المناهج المعتمدة في دراسته؟

تؤطر هذه الدراسة الفرضيات التالية:

–أن علم مقارنة الأديان يساعد الباحثين المسلمين على معرفة الأديان والمعتقدات الأخرى، ومدى الانحرافات العقدية التي تعرضت لها عبر التاريخ.

–أن ما توصل إليه الغربيون من مناهج في علم مقارنة الأديان، لا يعدو أن يكون هو تتمة لجهود علماء الإسلام الذين أسسوا قواعد هذا العلم، ووضعوا له مناهج علمية.

وتتلخص أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية:

-تحديد مفهوم علم مقارنة الأديان.

-بيان ظروف نشأته وتطوره.

-بيان أهميته العقدية وموقعه ضمن حقل العلوم الإنسانية.

-عرض أهم المناهج المعتمدة في دراسة الأديان.

ولمقاربة هذا الموضوع، اعتمدت المنهج الوصفي، وهو منهج يقوم على وصف الموضوع ودراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبِّرة يمكن تفسيرها.

فيما يخص موضوع هذه الدراسة، لا شك أن هناك دراسات سابقة تناولت جوانب محددة منه، سواء ما يتعلق بتعريف هذا العلم، أو الحديث عن جذوره الأولى، ونشأته وتطوره، وأهميته العقدية، وكذلك طبيعة المناهج العلمية المعتمدة في دراسة الأديان، سواء في الفكر الإسلامي أو في الفكر الغربي الحديث.

ومن بين أهم الدراسات التي اطلعت عليها، كتاب"في مقارنة الأديان، بحوث ودراسات" ودراسة بعنوان"مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي" للدكتور محمد عبد الله الشرقاوي، وكتاب"علم الأديان تاريخه، مكوناته، مناهجه، أعلامه، حاضره، مستقبله" للدكتور خزعل الماجدي، وكتاب"علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام" للدكتور إبراهيم تركي، وكتاب"في علم الدين المقارن: مقالات في المنهج"للدكتور دين محمد محمد ميرا وكتاب"علم مقارنة الأديان، أصوله ومناهجه ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله" للدكتور حسن الباش بالإضافة إلى دراسة منشورة للدكتور سعيد كفايتي بعنوان"دور ابن حزم الأندلسي في تأسيس علم مقارنة الأديان"، وغيرها من الكتابات في هذا الموضوع.

وتضمنت خطة البحث، مقدمة وأربعة مباحث، وخاتمة، ويمكن عرضها كالآتي:

المبحث الأول: مفهوم علم مقارنة الأديان

المطلب الأول: تعريف"العلم" في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: تعريف "المقارنة" في اللغة والاصطلاح

المطلب الثالث: تعريف "الأديان" لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: نشأته وتطوره

المبحث الثالث: الأهمية العقدية لعلم مقارنة الأديان وموقعه ضمن حقل العلوم الإنسانية

المطلب الأول: أهميته العقدية

المطلب الثاني: موقعه ضمن حقل العلوم الإنسانية

المبحث الرابع: المناهج المعتمدة في دراسة الأديان

المطلب الأول: مناهج دراسة الأديان عند العلماء المسلمين

المطلب الثاني: مناهج دراسة الأديان عند العلماء الغربيين

المبحث الأول: مفهوم علم مقارنة الأديان

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، نظرا لأن لكل مفهوم سياقه الخاص، ولذلك، وقبل البدء في مناقشة وتحليل عناصر هذا الموضوع، لابد من تعريف "علم مقارنة الأديان"الذي هو عبارة عن مفهوم مركب من ثلاث كلمات: (علم، مقارنة، الأديان).

وسأقوم أولا بتعريف كل كلمة على حدة في اللغة والاصطلاح، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: تعريف"العلم" في اللغة والاصطلاح

العلم في اللغة:هو "إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة(2)".

وأمَّا في الاصطلاح فهو"جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية(3)".

وجاء في تعريف آخر هو" المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته(4)".

المطلب الثاني: تعريف "المقارنة" في اللغة والاصطلاح

المقارنة في اللغة من:الاقتران والمصاحبة والوصل، يقال: قارن الشيءُ الشيءَ مقارنة وقرانا: اقترن به وصاحبه، واقترن الشيء بغيره، وقارنته قرانا: صاحبته، وقرنت الشيء بالشيء: وصلته(5).

وفي الاصطلاح هي"عملية ذهنية، تقوم على ربط موضوعٍ بآخر، برابط واحد، لاستخلاص أوجه الشبَه والاختلاف بينهما، وقد يشمل هذا الربط موضوعين أو أكثر(6)".

المطلب الثالث: تعريف "الأديان" لغة واصطلاحا

لغة: الأديان: جمع دين، جاء في القاموس المحيط:"والدين بالكسر الجزاء، والإسلام، والعادة والعبادة والمواظب من الأمطار أو اللين منها والطاعة، والذل والداء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والملك والحكم والسيرة والتدبير والتوحيد، والملة والورع والمعصية والإكراه، والحل والقضاء(7)".

وفي مقاييس اللغة: جاءت كلمة الدين بمعنى الطاعة والخضوع، كما في قولنا: قوم دين: أي مطيعون منقادون قال الشاعر: وكان الناس إلا نحن دينا(8).

وأما اصطلاحا، فقد عرفه الجرجاني بقوله:"وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول صلى الله عليه وسلم(9)". وعرفه أبو البقاء الكفوي بقوله:"وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات قلبيا كان أو قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلاة(10)".

وأما تعريفات علم مقارنة الأديان في الكتابات المعاصرة، فيمكن أن نحملها على النحو الآتي:

يُعَرَّف علم مقارنة الأديان عند المسلمين بأنه:"علم يقارن بين الأديان لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف بينها لمعرفة الصحيح منها والفاسد، إظهارا لحقيقة الإسلام بأدلة يقينية باختصار(11)".

وعرَّفه أحد الباحثين المسلمين بأنه"علم يهتم بدراسة دين أو دينين أو أكثر، أو دراسة عنصر من عناصر دين أو أكثر لغرض الوقوف على حقيقتها كما هو عند معتنقيها بمنهج موسوم واضح(12)".

وفي الكتابات الغربية هناك عدة تعريفات لهذا العلم، نقتصر منها على ثلاثة نماذج:

يُعرِّف لويس جوردان Louis H Jordanعلم مقارنة الأديان بأنه"علم يقارن أصول أديان العالم المختلفة وهياكلها وخصائصها بغية تقرير أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها، والتعرف على الأفضلية النسبية الموجودة بينها عند اعتبارها أنماطا(13)".

ويشير ماكس مولر Max Muller إلى أن" مقارنة الأديان علم مبني على مقارنة علمية محايدة لجميع الأديان أو على الأقل للأديان العالمية الكبيرة(14)".

المبحث الثاني: نشأته وتطوره

فيما يخص نشأة علم مقارنة الأديان، فقد وقع حولها جدل ونقاش بين الباحثين، فهناك من اعتبر أن هذا العلم له جذور قديمة في التاريخ، ومنهم من أرجع نشأته للغربيين، خاصة بعد تخلص أوروبا من سيطرة الكنيسة، وظهور ما سمي بنقد النصوص الدينية، ومنها الدراسات النقدية للكتاب المقدس، بيد أن الكثير من الدارسين والباحثين في هذا المجال يعتبرون أن علم مقارنة الأديان هو علم إسلامي أسسه المسلمون، وبدأت إرهاصاته الأولى مع الحضارة الإسلامية.

وممن تبنَّى فكرة وجود آثار لعلم مقارنة الأديان منذ العصور القديمة، المستشرق الأمريكي آرثر جفري A. Jefferyالذي يقول:"إن الاهتمام بدراسة الأديان إنما يرجع إلى مرحلة موغلة في القدم هي مرحلة الألواح المسمارية التي يتجلى فيها الاهتمام الواضح بالشعائر الدينية التي كانت تتصل بمراكز العالم القديم المختلفة، مرورا بالإغريق الذين امتد اهتمامهم إلى وصف أديان الشعوب الأخرى، ومقارنتها بالظواهر المتعلقة بها في ديانتهم(15)".

ويعتبر بعض الباحثين أن علم مقارنة الأديان علم جديد لم يبلغ أقصى عمر له المئة والخمسين سنة، ويرون أن العلماء الغربيين هم من نظَّروا لهذا العلم وأسسوا له، ويُرجع بعضهم بعض جذور هذا العلم إلى العالم الألماني الشهير ماكس ميلر سنة 1900م(16) وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين عرفت أوروبا انبعاثا جديدا في هذا المجال، وذلك بفعل الانفتاح على علوم اليونان وآدابهم" فتحررت الدراسات الدينية من التعصب المسيحي، وانفتحت على أديان العالم، فوجدنا باحثين ينتقدون المسيحية والكتاب المقدس، ويدرسون الأديان دراسة موضوعية(17)".

وقد ظهرت خلال هذه الفترة دراسات غربية تُعنى بنقد الكتاب المقدس منها "أعمال كل من باروخ سبينوزا Baruch Spinoza وريشارد سيمون Richard Simon (1638-1722)وجون أستريك J.Astruc وفلهاوزن Welhausen وغيرهم(18)".

إلا أن أغلب الدراسات المتخصصة في تاريخ الأديان ترى أن علم مقارنة الأديان نشأ في حضن الحضارة الإسلامية، ويعزو كثير من الباحثين نشأة هذا العلم إلى تعاليم القرآن الكريم التي تضمنت الاعتراف بالملل الأخرى، خصوصا الآيات العديدة التي وردت في شأن المعتقدات المخالفة للإسلام، وفي هذا السياق يقول الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي:"فإن درس الملل والأديان والنحل والمذاهب دراسة تاريخية وتحليلية مقارنة لهو أمر من صميم الثقافة الإسلامية والتراث الإسلامي، بل إننا لا نعدو الصواب إذا قلنا إن الأبوة الشرعية لهذا الحقل العلمي تكمن في هذه الثقافة الإسلامية وتراثها الخالد العظيم، ولا ريب عندنا أنه كان لتوجيهات القرآن الكريم وهدايته أبلغ الأثر وأعمقه في نشأة هذا الفرع العلمي ووضع أصوله ومنهج بحثه وقواعد درسه(19)".

لا أحد يجادل الآن في أن العلماء المسلمين كان لهم الفضل في وضع بعض أسس دراسة الأديان وذلك قبل ظهور علم مقارنة الأديان عند الغربيين في العصر الحديث(20) ويرى الدكتور محمد عبد الله دراز "أن أثر العرب والمسلمين في علم الأديان يمتاز بطابعين جديدين: أولا: أن الحديث عن الأديان أصبح على يد العلماء المسلمين دراسة وصفية واقعية منعزلة عن سائر العلوم والفنون شاملة لكافة الأديان المعروفة في عهدهم، ثانيا: أن العلماء في وصفهم للأديان المختلفة لم يعتمدوا على الأخيلة والظنون، ولكنهم كانوا يستمدون أوصافهم من مصادرها الموثوق بها(21)".

وإذا أردنا التأريخ للدراسة العلمية للدين عند المسلمين لا بد من الرجوع إلى القرآن الكريم الذي أرسى قواعد الدراسة العلمية للدين، وأعطاها فلسفتها النظرية، ومن أهم أسس هذه الفلسفة الأساس المعرفي الذي يدعو إلى ضرورة طلب العلم والمعرفة، وقد اشتمل القرآن الكريم على مادة كثيرة خاصة بأديان العالم السابقة على ظهور الإسلام، والأكثر من ذلك أن القرآن الكريم أعطانا أول تصنيف وتقسيم لأديان العالم استنادا إلى الوحي، واستخدم مصطلح"أهل الكتاب"، ليفرق بين ثلاثة أصناف من الأديان: أديان لها كتب مقدسة، وأديان لها شبه كتاب، وأديان لا تملك كتبا مقدسة(22).

وعند الحديث عن تأسيس علم مقارنة الأديان، لا يمكن أن نغفل جهود العلماء المسلمين في هذا الشأن، ولعل أبرزهم الإمام ابن حزم الأندلسي(ت456هـ) الذي"كان صاحب جهد عظيم في بناء منهج الدراسة النقدية الموضوعية لأسفار الكتاب المقدس، يجعله الدارس الأكبر في هذا الحقل العلمي(23)"، كما كان له الفضل على من جاء بعد من العلماء سواء من المسلمين أو من الغربيين(24) خاصة في نقده للتوراة، ناهيك عن نقده لعقائد اليهود والمسيحيين، ومقارنتها بما جاء به القرآن الكريم.

بل إن واحدا من كبار علماء الغرب يعترف بالفضل في تأسيس علم مقارنة الأديان للإمام ابن حزم"حين يذهب العلامة H. Pinard de La Boullaye في كتابه (الدراسة المقارنة للأديان) أنّ ابن حزم الأندلسي قد نال شرف السَّبْق، واعتبره رائدًا لمقارنة الأديان في الفكر الإنساني كله(25)".

وهذا عالم غربي آخر وهو فرانز روزنتال F.Rossental يقرر"أنَّ علم مقارنة الأديان أحد الإنجازات الرفيعة للحضارة الإسلامية أسهمت به في التقدم الفكري للإنسانية(26)".

لذلك يمكن القول إن علم مقارنة الأديان عرف نشأته الأولى مع المسلمين، ثم تطور بعد ذلك مع المدارس الغربية الحديثة التي اهتمت بالدراسات النقدية للكتاب المقدس، وبقيت هذه الدراسات متواصلة إلى اليوم، وكل هذه الإنجازات الغربية في علم مقارنة الأديان، إنما قامت على جهود العلماء المسلمين السابقين وعلى رأسهم ابن حزم الأندلسي، وهذا باعتراف كبار علمائهم.

المبحث الثالث: الأهمية العقدية لعلم مقارنة الأديان وموقعه ضمن حقل العلوم الإنسانية

يكتسي علم مقارنة الأديان أهمية بالغة ضمن حقل العلوم الإنسانية، فمن جهة يفيد الباحثين المسلمين في معرفة الأديان الأخرى، ومدى الانحرافات العقدية التي تعرضت لها عبر تاريخها الطويل، ومن جهة أخرى يُمَكِّن الباحثين من الاطلاع على العلوم الإنسانية التي تتقاطع مع هذا العلم.

المطلب الأول: أهميته العقدية

تزداد الحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى دراسة الأديان، ومعرفة طبيعة عقيدة وفكر الآخر، وهذا ما يتيحه تخصص علم مقارنة الأديان، فهو علم يقوم على الكشف عن نشأة وتطور الأديان، وما طرأ عليها من تغير وانحراف، حيث إن دراسة علم مقارنة الأديان تفرض على الدارس أن يتعرف على تاريخ كل دين، ومدى تأثره أو انحرافه في رحلته التاريخية الطويلة.

كما يتيح هذا العلم للباحثين المسلمين فرصة اكتشاف الأديان والمعتقدات المنتشرة عبر أرجاء العالم، وإدراك حقيقتها كما هي من خلال الاطلاع على مصادرها الأصلية،"فالدفاع العلمي عن الإسلام يتطلب التعرف على الأديان الأخرى، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عنها(27)".

وقد يكون المرء غير مجانب للصواب إذا قال إن معرفة الأديان والمذاهب، أمر يهم الناس جميعا، سواء من يعتقدون بدين ومن لا يعتقدون، وحاجة الإنسانية إلى دراسة الأديان ترتبط بحاجة كل إنسان-خاصة المثقف-إلى الاطمئنان إلى سلامة تفكيره، وسلوكه، أو اعتقاده وتصرفاته(28).

المطلب الثاني: موقعه ضمن حقل العلوم الإنسانية

يعتبر علم مقارنة الأديان أحد التخصصات المعرفية التي يحتاج فيها الباحثون إلى الإلمام بعدد من العلوم الإنسانية الأخرى، من تاريخ وجغرافية، وعلم الاجتماع وفلسفة وعلم النفس، وعلم الآثار وعلم المخطوطات وغيرها.

إضافة إلى ذلك، يحتاج الباحثون في هذا العلم إلى إتقان لغات الكتب المقدسة كالعبرية واليونانية القديمة وغيرها، فضلا عن اللغات الأجنبية كاللغة الإنجليزية واللغة الألمانية واللغة الفرنسية التي كتبت بها الكثير من الدراسات والمقالات حول علم الأديان بشكل عام.

وتكمن أهمية علم مقارنة الأديان في أنه يساعد الباحثين على دراسة العلوم الإنسانية الأخرى في علاقتها بالدين، وبذلك يصبح لديهم معرفة موسوعية وثقافة متنوعة، تجعلهم قادرين على فهم السياقات التاريخية وطبيعة البيئة التي نشأت وتطورت فيها الأديان، ناهيك عن معرفة ظروف تدوين نصوص الكتب المقدسة.

ولهذا وجدنا الكثيرين ممن تناولوا بالدراسة كتاب العهد القديم والأناجيل، تناسوا أو نسوا التداخل بين النص الديني والبيئة الجغرافية من مناخ ومن بيئة طبيعية من جبال وسهول وصحاري وسواحل، وهذا أيضا ما أوقعهم في مشكلة عدم معرفة أسس التأثر والتأثير استنادا إلى الجغرافية الطبيعية، فعندما ندرس أي نص ديني لابد أن نرى الجغرافية التي برز أو ظهر فيها(29).

فعلى سبيل المثال، تشير الدراسات إلى أن تدوين التوراة تم بعد النبي موسى وبعد النبي داود والنبي سليمان بمئات السنين، وإن صح السبي البابلي فإن المصادر تشير إلى أن الذي كتب التوراة هو عزرا الكاهن اليهودي الذي كان من زعماء اليهود وهم في السبي البابلي(30).

ومن الواضح أن مقارنة الأديان لها أهمية خاصة، من حيث أنها تكشف عن جوانب الاتفاق أو مواضع الاختلاف بين الأديان المختلفة، الأمر الذي يستفيد منه الباحثون والدارسون في مجالات أخرى تهتم بدراسة الأديان، وكأن الدراسات المقارنة للأديان هي التي تقدم "المادة العلمية" التي يتناولها بالبحث والدراسة المتخصصون في مجالات علمية أخرى. ويمكن القول إن علم الاجتماع الديني وفلسفة الدين إنما يعدان أكثر المجالات العلمية والمعرفية اعتمادا على ما تقدمه الدراسات المقارنة للأديان من معلومات(31).

المبحث الرابع: المناهج المعتمدة في دراسة الأديان

تعددت مناهج دراسة الأديان وتباينت تبعا لتعدد وتباين نظرة الباحثين وتصورهم لمفهوم الدين وحقيقته، فالمناهج التي اعتمدها العلماء المسلمون كانت في أغلبها مستمدة من العلوم الإسلامية، وكان منطلقهم في ذلك القرآن الكريم الذي تضمنت نصوصه إشارات كثيرة للأديان الأخرى، وهو ما دفعهم إلى استنباط المناهج العلمية منها، كالمنهج الوصفي والمقارن والنقدي والحواري...إلخ.

وفي المقابل، توصل علماء الأديان في الغرب إلى مناهج جديدة في دراسة الأديان، والملاحظة التي يمكن استخلاصها فيما يخص المناهج الغربية، هي أنها في مجملها مستمدة من العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية، كما هو الشأن بالنسبة للمنهج التاريخي والمنهج المقارن و المنهج التجريبي، حيث"كان القرن التاسع عشر بحق، قرن العلوم الإنسانية التي أشاع ظهورها تطور العلوم الطبيعية والنظرية(32)"، وبالتالي تم توظيف المناهج التي وفرتها العلوم الإنسانية في دراسة الأديان.

المطلب الأول: مناهج دراسة الأديان عند العلماء المسلمين

تعددت مناهج دراسة الأديان عند العلماء المسلمين، وتنوعت بين التأريخ والوصف والمقارنة والنقد والحوار والمجادلة، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

أ‌-**المنهج التاريخي الوصفي**:شغل التأريخ للأديان ووصفها مساحة واسعة من فكر المسلمين، وقد وضعوا لذلك أسسا وأصولا وقواعد منهجية غير مسبوقة، أي أنهم أصَّلُوا هذا المنهج وقنَّنُوه، ثم طبَّقُوه بنزاهة وموضوعية على أديان العالم المختلفة(33)والمنهج التاريخي"هو الطريق الذي يختاره الباحث في تجميع معلوماته، وبياناته العلمية، في دراسة الموضوع، والذي يسلكه في التحليل والتفسير، وتبيان الحقائق(34)". والمنهج التاريخي بهذا التحديد العلمي من المناهج المشهورة في دراسة الأديان، وبخاصة الأديان القديمة(35).

ب‌-**المنهج التحليلي المقارن**: لم تقف جهود علماء الإسلام عند المنهج التاريخي الوصفي في دراسة الأديان، لكنها تمثلت في منهج آخر هو المنهج التحليلي المقارن، ومما تجدر الإشارة إليه أن المقارنة عندهم لم تتخذ صورة واحدة أو شكلا واحدا، لكن مفهوم المقارنة قد اتسع لديهم وتَمَثَّل في صور متنوعة، منها على سبيل المثال: أن يدرس الباحث جانبا أو أكثر من ديانتين أو أكثر ثم يقارن بينهما، ومنها أن يتناول الدارس ديانة واحدة ويدرسها دراسة معمقة من كل جوانبها أو بعضها، في خطوة منهجية تمهيدية لباحث آخر يأتي ويدرس ديانتين أو أكثر دراسة مقارنة(36). ويضم منهج مقارنة الأديان خليطا من المنهج التاريخي، ومنهج الثقافات المقارن(Intercultural Methodology)، ويتعرض لأوجه الشبه والاختلاف، والتداخل بين الظواهر، والعقائد، والطقوس الدينية(37).

ومما يجب الإشارة إليه في هذا الباب، أن تطبيق المنهج المقارن على الأديان عند العلماء المسلمين؛ يختلف في منطلقاته وغاياته عن المنهج المقارن عند علماء الغرب، فليس القصد من المقارنة عند المسلمين هو مجرد المقارنة كما هو متعارف عليه بين

الباحثين الغربيين، وهو المنهج الذي يغلب عليه الوصف المجرد، وإنما القصد منه هو بيان أوجه الصواب وأوجه الخطأ أو الانحراف في العقائد والنصوص الدينية، وصولا إلى الحق اعتمادا على الحجج والبراهين النقلية والعقلية.

ج-المنهج التحليلي النقدي: لقد درس المسلمون الأديان أو جوانب منها دراسة نقدية منهجية في كثير من أعمالهم العلمية التي حَلَّلُوا فيها جانبا معينا أو جوانب في ديانة أو أخرى تحليلا نقديا(38) ويعتبر ابن حزم الأندلسي رائد هذا المنهج، لاسيما ما يطلق عليه عند نقاد الكتاب المقدس بمنهج النقد النصي(39)،حيث أن ما توصل إليه علماء الغرب من نتائج في نقد الكتاب المقدس؛ لا تعدو أن تكون استنساخا لأعمال ابن حزم، ويظهر ذلك جليا في أعمال سبينوزا Spinoza الذي تأثر بشكل كبير بمنهج ابن حزم في نقده لأسفار التوراة(40).

د-منهج الحوار والرد والمجادلة: عرف الفكر الإسلامي في وقت مبكر هذا النوع من دراسة الأديان الذي اتخذ فيه أشكالا أو اتجاهات متعددة، منها المناظرات الحية التي كانت تتم في مجالس عامة أو خاصة بين علماء مسلمين وغير مسلمين من أهل الملل المختلفة، وقد كان هذا الشكل مناسبا لطبيعة ذلك العصر وإمكانياته المتاحة ورغبة الناس آنئذ(41).

المطلب الثاني: مناهج دراسة الأديان عند العلماء الغربيين

توصل علماء الغرب لمناهج حديثة في دراسة الظاهرة الدينية، وقد كانت هذه المناهج مستمدة من حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ونذكر منها:

أ-المنهج التأويلي(الهرمينوطيقا):وهو من المناهج الغربية الحديثة في دراسة الدين، وقد ظهر هذا المنهج مع رجل الدين البروتستانتي فردريش شلايماخرFriedrich Schleiermacher الذي يعد الأب الأول للهيرمينوطيقا كنظرية فلسفية، وليس تفسيرا دينيا(42) حيث لا يرى أن هدف الدين تفسير الكون أو البحث عن الحقيقة المطلقة كما تفعل الميتافيزيقيا، وليس إصلاح العالم بحسب نواميس أخلاقية، بل يعتبر أن الدين في جوهره ليس فعلا أو فكرا وإنما هو تأمل حدسي وشعور(43).

ب-المنهج الظاهراتي (فينومينولوجيا الأديان):تأسس على يد الفيلسوف الألماني إدموند هوسرلEdmund Husserl(1850-1938م)(44) والمنهج الظاهراتي يقوم على أساس أن وصولنا إلى الحقيقة لا يكمن في الاستنباط، أو الاستقراء؛ بل في مراقبة الظاهرة في أكثر من مكان وزمان للوصول إلى ماهيتها وحقيقتها؛ أي أن الوعي هو الطريق للوصول من العالم الواقعي إلى عالم الماهيات اللازماني الخالد(45).

خاتمة

بناء على ما سبق، يمكن القول إن علم مقارنة الأديان نشأ في حضن الحضارة الإسلامية؛ مما يعني أنه علم إسلامي أصيل، وقد كان للعلماء المسلمين الفضل في وضع أسسه؛ وذلك قبل ظهوره عند الغربيين كما أن علم مقارنة الأديان يتيح للباحثين فرصة اكتشاف الأديان، والمعتقدات المنتشرة عبر أرجاء العالم، وإدراك حقيقتها كما هي من خلال الاطلاع على مصادرها الأصلية، فضلا عن كونه يساعد الباحثين المسلمين على معرفة مدى الانحرافات العقدية التي تعرضت لها الأديان السابقة للإسلام، وإضافة إلى ذلك، نجد أن علم مقارنة الأديان يتقاطع مع عدد من الحقول المعرفية التي تنتمي للعلوم الإنسانية، والتي من دونها لا يمكن دراسة الأديان، ولا فهم سياق نشأتها وتطورها، وتجب الإشارة في هذا الصدد إلى أن العلماء المسلمين توصلوا إلى مجموعة من المناهج في دراسة الأديان، وقد كانت هذه المناهج في أغلبها مستمدة من العلوم الإسلامية، كما اتسمت دراستهم للأديان الأخرى بالموضوعية والأمانة في النقل، دون أن ننسى جهود العلماء الغربيين في ابتكار بعض المناهج الحديثة لدراسة الأديان، وهي مناهج مستمدة من العلوم الإنسانية، وهذه الجهود يمكن اعتبارها تكملة لما بدأه العلماء المسلمون.

وفي الختام، أشير إلى أن هذه الورقة البحثية لم تتناول كل جوانب هذا الموضوع، نظرا لكونه مجالا واسعا، وإنما اقتصرت على نقاط محددة، مما يعني أن هناك الكثير من المحاور التي تحتاج للبحث والدراسة من لدن الباحثين.

النتائج المتوصل إليها يمكن عرضها كالآتي:

- أن علم مقارنة الأديان يختلف تحديد مفهومه بين العلماء المسلمين والغربيين، بناء على نظرة كل فريق للدين ووظيفته بشكل عام.

- أن علم مقارنة الأديان هو علم إسلامي أصيل نشأ في حضن الحضارة الإسلامية.

- أن العلماء المسلمين كان لهم الفضل في وضع أسس دراسة الأديان؛ وذلك قبل ظهور علم مقارنة الأديان عند الغربيين في العصر الحديث.

- أن علم مقارنة الأديان يتيح للباحثين المسلمين فرصة اكتشاف الأديان والمعتقدات الأخرى، وإدراك مدى الانحرافات العقدية التي تعرضت لها عبر التاريخ.

- أن علم مقارنة الأديان يتقاطع مع عدد من الحقول المعرفية التي تنتمي للعلوم الإنسانية، والتي من دونها لا يمكن دراسة الأديان، ولا فهم سياق نشأتها وتطورها.

- أن مناهج دراسة الأديان التي اعتمدها العلماء المسلمون؛ كانت في أغلبها مستمدة من العلوم الإسلامية واتسمت بالموضوعية.

- أن العلماء الغربيين ابتكروا مناهج علمية حديثة لدراسة الأديان، وهي مناهج مستمدة من العلوم الإنسانية.

توصيات:

1- إعادة الاعتبار لعلم مقارنة الأديان في المدارس والمعاهد والجامعات العربية والإسلامية.

2-عقد المزيد من المؤتمرات واللقاءات العلمية الأكاديمية للتعريف بهذا العلم.

3-التنسيق بين الأساتذة والباحثين المتخصصين في علم مقارنة الأديان من مختلف أنحاء العالم، والتعاون فيما بينهم من أجل خدمة هذا العلم، وتطوير مناهج تدريسه.

4-إصدار مجلات علمية محكمة تعنى بالبحث في علم مقارنة الأديان، وتتيح للباحثين والمتخصصين في هذا العلم، نشر أعمالهم البحثية.

5-تنظيم دورات تكوينية للراغبين في التخصص في علم مقارنة الأديان، من خلال تزويدهم بأدوات ومناهج البحث والتحليل والنقد والمقارنة، إضافة إلى تعليمهم قواعد الحوار مع الآخر.

6-مساعدة المتخرجين من أقسام العقيدة والفكر الإسلامي وعلم مقارنة الأديان على اكتساب مهارات التدريس الجامعي لهذا التخصص، وعلى كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة في إلقاء المحاضرات والعروض.

7-تنظيم الجامعة لمعارض سنوية للكتاب والنشر، يخصص جزء منها لتقديم الجديد من الإصدارات في علم مقارنة الأديان.

الهوامش:

1- الشرقاوي، محمد عبد الله، (2000)، ***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، مجلة الدراسات القرآنية، جامعة أدنبرة، ص144.

2- معلوف، لويس، ***المنجد في اللغة والأعلام***، طبعة 26، بيروت، دار المشرق العربي، ص527.

3- العمر، عبد الله، (1983)، ***ظاهرة العلم الحديث***، الكويت، ضمن سلسلة عالم المعرفة، ص 276.

4- المغربي، كامل،(2002)، ***أساليب البحث العلمي***، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص15.

5-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ابن منظور)، 1414هـ، ***لسان العرب***، ط3، بيروت، دار صادر، ج13، ص336.

6- صليبا، جميل، (1982م)، ***المعجم الفلسفي***، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ج2، ص405.

7- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب،(1344)، **القاموس المحيط**، المطبعة الحسينية المصرية، باب النون، ج4، ص225.

8- ابن فارس، أبو الحسن أحمد، (1366)، ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، مادة دين، ج2، ص 119.

9- الجرجاني، عبد القادر،(1995)، ***التعريفات***، بيروت، دار الكتب العلمية، ص 105.

10- الكوفي، أبو البقاء، (1998)، ***الكليات***، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص334.

11- الأثري، أبو عمار، (19 مارس 2014) ***مدخل إلى علم مقارنة الأديان***، الجزء (1) – الإسلامية/ عن موقع: مدخل/الأكاديمية

www.nottansser2.wordpress.com/

12- توري، سيكو، (18/02/2013)***علم مقارنة الأديان فضاء معرفي لفهم الآخر*** عن موقع:

https://islamonline.net/3174

13 -Jordan, comparative religion, its Genesis and Growth,p.63.

14- Max Muller, Introduction to the science of religion,(London,1873),P.34.

15- تركي، إبراهيم، (2002)م، ***علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام***، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ص 45.

16- الباش، حسن، (1432هـ - 2011م)، ***علم مقارنة الأديان أصوله ومناهجه ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله***، الطبعة الأولى، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ص30.

17- مسلان، ميشال، (2009م)، ***علم الأديان مساهمة في التأسيس***، ترجمة: عز الدين عناية، ط1، أبو ظبي، منشورات كلمة والمركز الثقافي العربي، ص43.

18- كفايتي، سعيد، ***دور ابن حزم الأندلسي في تأسيس علم مقارنة الأديان***، مقال منشور على الموقع الإلكتروني لمكتبة المهتدين في مقارنة الأديان (ركن المقالات).

19- الشرقاوي، محمد عبد الله، (1990)، ***في مقارنة الأديان: بحوث ودراسات***، ط2، بيروت، دار الجيل، القاهرة، مكتبة الزهراء، ص5.

20- كفايتي، سعيد، ***دور ابن حزم الأندلسي في تأسيس علم مقارنة الأديان***، مرجع سابق.

21- دراز، محمد عبد الله، ***الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان***، دار القلم، ص21.

22- حسن، محمد خليفة، (2002)م، ***تاريخ الأديان: دراسة وصفية مقارنة***، القاهرة، دار الثقافة العربية، ص ص 23- 24.

23- الشرقاوي، محمد عبد الله، (1423هـ - 2002م)، ***في مقارنة الأديان:بحوث ودراسات***، القاهرة، دار الفكر العربي، ص93.

24- نذكر في هذا الإطار من العلماء المسلمين إمام الحرمين الجويني (ت 478هـ) والإمام أبي حامد الغزالي(ت505هـ) والإمام الشهرستاني (ت548هـ)...إلخ، ومن العلماء الغربيين باروخ سبينوزا(ت 1677م) ويوليوس فلهاوزن (ت 1918م) وغيرهم.

25-H. Pinard de la Boullaye, L'Etude comparée des religions, (introduction) 4th ed. par

26-G.HaiderAasi, Amss: "Muslims contributions in the comparative religions".1990. New York.

27- حسن، محمد خليفة، ***تاريخ الأديان: دراسة وصفية مقارنة***، مرجع سابق، ص ص22-23.

28-عمارة، نجيب، (1976م)، ***الإنسان في ظل الأديان***، الطبعة الأولى،مصر، المكتبة التوفيقية بالحسين، ص5.

29- الباش، حسن، ***علم مقارنة الأديان، أصوله ومناهجه ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله***، ص61 بتصرف

30-نفس المرجع، ص61.

31- تركي، إبراهيم، ***علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام***، مرجع سابق، ص ص22-23.

32- الماجدي، خزعل، (2016)، ***علم الأديان، تاريخه، مكوناته، مناهجه، أعلامه، حاضره، مستقبله***، ط1، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، ص261.

33- الشرقاوي، محمد عبد الله، ***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، ص140.



34- الماجدي، خزعل، **علم الأديان**، مرجع سابق، ص261.

35- ميرا، دين، محمد محمد،(1430هـ-2009م)، ***في علم الدين المقارن: مقالات في المنهج***، ط1، القاهرة، دار البصائر، ص54.

36- الشرقاوي، محمد عبد الله، ***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، مرجع سابق، ص ص135-136.

37- الماجدي، خزعل، ***علم الأديان***، مرجع سابق، ص270.

38- الشرقاوي، محمد عبد الله، ***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، مرجع سابق، ص133.

39-تَشَكّل منهج ابن حزم التحليلي من النقد الخارجي، أو بحث السند والرواية، ومن النقد الداخلي، أو فحص متن النص أي المحتوى (***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، ص132).

40-يُنظر في هذا الباب: ما كتبه الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي في كتابه:"***في مقارنة الأديان: بحوث ودراسات***، ص90 وما بعدها"، والدراسة التي أعدّها بعنوان"***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، ص ص132-133".

41- الشرقاوي، محمد عبد الله، ***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، مرجع سابق، ص ص131-132.

42- الماجدي، خزعل، ***علم الأديان***، ص:293.

43-مسلان، ميشال، ***علم الأديان مساهمة في التأسيس***، مرجع سابق، ص52.

44- الماجدي، خزعل، ***علم الأديان***، مرجع سابق، ص ص280- 281 بتصرف

45-نفس المرجع، ص2.

قائمة المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

- الشرقاوي، محمد عبد الله، (2000)، ***مناهج دراسة الأديان في الفكر الإسلامي***، مجلة الدراسات القرآنية، جامعة أدنبرة.

- معلوف، لويس، ***المنجد في اللغة والأعلام***، طبعة 26، بيروت، دار المشرق العربي.

- العمر، عبد الله، (1983)، ***ظاهرة العلم الحديث***، الكويت، ضمن سلسلة عالم المعرفة.

- المغربي، كامل، (2002)، ***أساليب البحث العلمي***، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ابن منظور)، 1414هـ، ***لسان العرب***، ط3، بيروت، دار صادر، ج13.

- صليبا، جميل، (1982م)، ***المعجم الفلسفي***، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ج2.

- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب،(1344هـ)، **القاموس المحيط**، المطبعة الحسينية المصرية، باب النون، ج4.

– ابن فارس، أبو الحسن أحمد، (1366)، ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، مادة دين، ج2.

- الجرجاني، عبد القادر،(1995)، ***التعريفات***، بيروت، دار الكتب العلمية.

- الكفوي، أبو البقاء، (1998)، ***الكليات***، بيروت، مؤسسة الرسالة.

– تركي، إبراهيم، (2002م)، ***علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام***، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.

– الباش، حسن، (1432هـ – 2011م)، ***علم مقارنة الأديان أصوله ومناهجه ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله***، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

– مسلان، ميشال، (2009م)، ***علم الأديان مساهمة في التأسيس***، ترجمة: عز الدين عناية، أبو ظبي، منشورات كلمة والمركز الثقافي العربي.

– الشرقاوي، محمد عبد الله، (1990)، ***في مقارنة الأديان: بحوث ودراسات***، بيروت، دار الجيل، القاهرة، مكتبة الزهراء.

– دراز، محمد عبد الله، (1952)، ***الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان***، الكويت، دار القلم.

– حسن، محمد خليفة، (2002م)، ***تاريخ الأديان: دراسة وصفية مقارنة***، القاهرة، دار الثقافة العربية.

– الشرقاوي، محمد عبد الله، (1423هـ – 2002م)، ***في مقارنة الأديان:بحوث ودراسات***، القاهرة، دار الفكر العربي.

–عمارة، نجيب، (1976م)، ***الإنسان في ظل الأديان***، مصر، المكتبة التوفيقية بالحسين.

– الماجدي، خزعل، (2016)، ***علم الأديان، تاريخه، مكوناته، مناهجه، أعلامه، حاضره، مستقبله***، مؤسسة مؤمنون بلا حدود.

– ميرا، دين، محمد محمد، (1430هـ–2009م)، ***في علم الدين المقارن: مقالات في المنهج***، القاهرة، دار البصائر.

المراجع الأجنبية:

- G.Haider Aasi, Amss: "Muslims contributions in the comparative religions".1990. New York.

- H. Pinard de la Boullaye, L’Etude comparée des religions, (introduction) 4th ed. paris.

- Jordan, comparative religion, its Genesis and Growth.

- Max Muller, Introduction to the science of religion,(London,1873).

الدوريات:

كفايتي، سعيد، (31 مارس/آذار 2008) ***دور ابن حزم الأندلسي في تأسيس علم مقارنة الأديان***، التسامح، المجلد 6، العدد 22، ص ص209-229

المقالات الإلكترونية:

-الأثري، أبو عمار، (19 مارس 2014) ***مدخل إلى علم مقارنة الأديان***، الجزء(1)

www.nottansser2.wordpress.com/مدخل /الإسلاميةالأكاديمية/ - /

-توري، سيكو، (18/02/2013) ***علم مقارنة الأديان فضاء معرفي لفهم الآخر***

https://islamonline.net/3174

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

abn faris, 'abu alhasan 'ahmad, 1366, mejam maqayis allughat, tahqiq wdbt: eabd alsalam muhamad harun, dar 'iihya' alkutub alearabiat, madatan din, j 2.

'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin mukrim, (abin mnzwr), 1414 h, lisan alearab, t 3, bayrut, dar sadir, j 13.

albash, hasan, 1432 h - 2011 m, eilm mqarnt al'adyan 'usulah wamanahijuh wamusahamat eulama' walgharb fi tasilih, altabeat al'uwlaa, dimashq, dar qatibatan liltabaeat walnashr waltawzie.

trky, 'iibrahim, 2002 m, eilm mqarnt al'adyan eind mufakari al'islam, altabeat al'uwlaa, al'iiskandariat, dar alwafa' liltabaea aljurjani, eabd alqadir, 1995, altaerifat, bayrut, dar alkutub aleilmia.

hasan, muhamad khalifat, 2002 m, tarikh aladyan: dirasatan wasafiat mqarnt, alqahrt, dar althaqafat alearabia.

diraz, muhamad eabd allh , aldyn: bihawth mumahidat lidirasat tarikh al'adyan, dar alqalam.

alsharqawiu, muhamad eabd allh, 1423h - 2002m, fi mqarnt al'adyan:bhwth wadirasat, alqahirat, dar alfikr alearabiu.

alsharqawiu, muhamad eabd allah, 1990, fi mqarnt aladyan: bihawth wadirasat, t2, bayrut, dar aljyl, alqahirt, maktabat alzahara'.

alsharqawi, muhamad eabd allh, manahij dirasat al'adyan fi alfikr al'iislamii, majalat aldirasat alquraniati, jamieatan 'adanabara.

saliba, jmyl, 1982m, almaejam alfilisfi, bayrut, dar alkitab allubnani, j2.



eimarat, njyb, 1976m, al'iinsan fi zili al'adyan, altabeat al'uwlaa,misr, almaktabat altwfyqyt bialhusayn.

aleumru, eabd allah, 1983, zahirat aleilm alhadithi, alkuayta, dimn silsilat ealam almaerifa.
alfiruz 'abadi, majid aldiyn muhamad bin yequb,1344, alqamus almuhita, almutbaeat alhusayniat almisriatu, bab alnuwn, j4.

alkufi, 'abu albaqa', 1998, alkulyatu, bayrut, muasasat alrisala.

almajidi, khazeala, 2016, eilm al'adyani, tarikhuh, mukuanatih, manahijah, 'aelamaha, hadirah, mustaqbalah, t1, muasasatan muwminun bila hudud.

masalan, mishal, 1430h- 2009m, eilm al'adyan musahamatan fi altaasisi, tarjamat: eiz aldiyn einayat, t1, 'abu zby, manshurat kalimat walmarkaz althaqafiu alearabii

melwf, luys, almunjad fi allighat wal'aelami, tabeat 26, bayrut, dar almashriq alearabii.

almaghribiu, kamil, 2002, 'asalib albahth aleilmi, altabeat al'uwlaa, eamman, dar althaqafat lilnashr waltawzie.

mira, din, muhamad muhmid, 1430h-2009m, fi eilm aldiyn almuqarin: maqalat fi almanhaj, t1, alqahirt, dar albasayir.

almarajie al'ajnabiat:

G.Haider Aasi, Amss:"Muslims contributions in the comparative religions".1990. New York.
H. Pinard de la Boullaye, L'Etude comparée des religions, (introduction) 4th ed. paris.
Jordan, comparative religion, its Genesis and Growth.
Max Muller, Introduction to the science of religion,(London,1873
almuqalat al'iilktruniat:
al'athari, 'abu eammar, madkhal 'iilaa mqarnt al'adyan, aljuz' (1)
www.nottansser2.wordpress.com/ madkhal / al'akadimiat - al'iislamiat / ean mawqie:
kifayti, saeid, dawr abn hizm al'undilsi fi tasis eilm mqarnt al'adyan, maqal manshur ealaa almawqie al'iiliktrunii limuktabat almuhtadin fi mqarnt al'adyan (rkun almuqalat).
Twry, sayaku, eilm mqarnt al'adyan fada' maerifiun lifahum alakhar
ean mawqie: https://islamonline.net/3174





JOURNAL INDEXING



مَجَلَّةُ اَلْتُرَاثْ

AL TURATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات


Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies
Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 ISSN: 2253-0339 E-ISSN: 2602-6813

















publons





















ScienceGate Academic Search Engine

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية







